بمحذوف اى لزم طلب وجه له والثانى فالوجه لتفريع عليه وربما
يجوز كون الفاء جوابا لاذ تشبه له بان فى الحركة والسكون وعدد
الحروف على ما صرح به بعض النحاة العبرى **قوله** قالوه اى قالوا
ان معناه ذلك **قوله** بتنكيره اى بسبب تنكيره لان الدلالة على التقطيع
بسبب التنكير **قوله** لكون المعنى سر عظيم قطيع الخ
فيصح قولهم معناه ما اهدر ذا ناب الا شرا اى الاشتر قطيع **قوله**
يمكن تخصيصا اى بكون المخصص نوع من الشر لا الجنس ولا
الواحد **قوله** اذ الفاعل اللفظى كزيد قام **قوله** كالتاكيد فى انا
قمت **قوله** والبدل فى رجل جاءنى **قوله** اولى وجه الاولوية
انه اذا قدم بدون الفاعل فقد تقدم على متبوعه وعلما يمتنع
تقدم متبوعه عليه وهو المثل فالامتناع حينئذ تخلف
ما اذا قدم الفاعل له جمعة واحدة وتكفى هذه الصورة فى
الاولوية وان لم يتحقق الاولوية فيما اذا قدم مع الفاعل ويخرا
عنه على الفعل **قوله** ايضا وجه الاولوية ان التابع لا يجوز تقديمه
اتفاقا مادام تابعا بخلاف الفاعل اجاز تقديم بعض الكوفيين وله
ايضا قوله اولى وذلك لان الفاعل اذا فصح عن الفاعلية وقدم
تخلفه صيرورة بخلاف التابع لا تخلفه شئ وله ايضا قوله اولى
لان تقديمه على متبوعه ممتنع فتقديمه على ما يمتنع تقدم متبوعه
عليه اولى بالامتناع **قوله** وكذا يجوز النسخ فى التابع اى على التابعية
وله ايضا هذا جواب ان يقال الفرق بينهما جواز النسخ على التابعية
فى التابع فلهذا قدم تخلف الفاعل لم ينسخ عن الفاعلية
فلم يتقدم وله ايضا قوله وكذا يجوز الخ اى حيث اشترط
فى جواز النسخ لتقدم المسند جواز التقدير كونه مجرورا فى الاصل
على انه فاعل لمسند فقط تاكيدا او بدلا لفظا وتقديرا لذلك ومنع ذلك
فى قام زيد **قوله** دون الفاعل فلم يجوز نسخه عن الفاعلية **قوله**

مما

ص تاو

ع س

مما اجمع عليه النحاة رد على قول بعضهم انه يجوز تقديم التابع دون الفاعل
توجيها لتجويزه النسخ فى التابع دون الفاعل **قوله** والقول بانه الخ كانه
جواب سوال يرد على قوله ثم بان يقال له فرق بينهما لان تقدم الفاعل
محال بالجملة وبحث جماعة عن كونه لجملة تخلف تقدم التابع وعبارة اخرى
كانه جواب ليس تحكما الفرق بينهما بل وجه ما ذكر **قوله** فاسد اى
الفرق فاسد او هذا القول باعتبار ما تضمنه من الفرق فاسد لان
هذا الخلو غير محال حتى يحس الفرق **قوله** لان هذا اعتبار محض
اى تقدم الفاعل ليجعل مبتدا وله ايضا يحتمل وهو المتبادر ان المراد
ان الخلو ان لزم لكنه ليس محالا لانه بحسب الاعتبار ولا يحقق
له فلا يضر ويحتمل ان المراد ان اعتبار الخلو اعتبار غير لازم ولم
لا يعتبر واعدم الخلو بان يحمل الضمير عند تقدم الفاعل ويحتمل ان
المراد ان اعتبار الخلو اعتبار محض وهو ان لا يعتبر الخلو بان يعتبر
كون الفاعل هو المتقدم مع تقدمه وله ايضا قوله لان هذا اعتبار
محض لنا ان نسلم انه ليس اعتبارا محضا وتمنع الملازمة المذكورة
لانه يجوز ان يعتبر فى حال تقدم الفاعل تقدير الضمير فى الفعل فلا
لزوم ولا استحالة **قوله** ثم لا نسلم ايضا التخصيص لو لا تقدير
التقدم اجيب بان مراد السكاكى تخصيص مخصوص لا يحصل
بدون التقدم وهو تخصيص الجنس اى رجل لا امراة او الواحد
اى لا رجلان والتخصيص بهذا المعنى يتوقف على ذلك الاعتبار
لا يحصل بغيره كتقديم النومة وغيرها فان قيل بناء
هذا الجواب ما تقدم من ان الاعتبار لا احتياج الى التخصيص
ليس لا يصح لانه ابتدا بالنكرة فانه يدل دلالة ظاهرة على ان المراد
مطلق التخصيص من غير صحة الابتدا لا يتوقف على تخصيص الجنس
او الواحد بل على التخصيص بوجه ما ولو بتقدير النومة او غيرها
فالجواب ان المراد ان صحة الابتدا مع كون الغرض والمطلوب تخصيص

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)